ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Assistant Lecturer Mohammed Shaker Hamza. Ministry of Education / Muthanna Education Directorate

Emil; ms2331350@gmail.c

Keywords **political role, Al-Nu'man ibn Bashir, Umayyad Caliphate.**

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	27Oct 2024
Accepted	24 Dec2024
Available online	1 Jan 2025

The Political Role of Al-Nu'man ibn Bashir Al-Ansari in the Early Establishment of the Umayyad Caliphate

A B S T R A C T

This research explores the life of an Islamic figure, Al-Nu'man ibn Bashir Al-Ansari, who was born in 2 AH and died in 64 AH. The aim of this study is to understand the political role he played in the establishment of the Umayyad Caliphate, particularly from the martyrdom of Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) until Al-Nu'man's death. The research examines the various positions he held during the Umayyad Caliphate under Muawiya, as well as the conflicts and unrest that arose during his tenure in Iraq, the Levant, and the Hijaz. Studying Islamic figures is essential to understanding Islamic history. Accordingly, this research is divided into several sections. The first section discusses his name, lineage, family, and other significant details. The second section explores his role during the era of the first three caliphs, including his political stances, his response to the revolt led by Muslim ibn Aqil, and other notable events, supported by historical texts and analyses. The third section delves into Al-Nu'man's political contributions during the Umayyad era under the rule of Muawiya ibn Abi Sufyan, his son Yazid, and subsequently Muawiya II, followed by Marwan ibn Al-Hakam. The study highlights the political and religious turmoil of the Umayyad period that ultimately led to Al-Nu'man's assassination. The conclusion and findings reveal that Al-Nu'man ibn Bashir played a significant political and leadership role in the Umayyad Caliphate. Muawiya entrusted him with several key positions, including governor, military commander, and advisor, recognizing his loyalty to the Umayyads. However, in the later years, Al-Nu'man shifted allegiance to Abdullah ibn Al-Zubayr, pledging allegiance to him as caliph and fighting on his behalf in various events, which are further detailed in this study.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3983

الدور السياسي للنعمان بن بشير الأنصاري في بداية تأسيس الدولة الأموية

المدرس المساعد : محمد شاكر حمزة وزارة التربية / مديرية تربية المثنى

الخلاصة:

يتطرق هذا البحث الى شخصية إسلامية وهو النعمان بن بشير الأنصاري الذي ولد في عام 2 هـ وتوفي عام 64 هـ ، وأن الغاية من هذا البحث هو معرفة الدور السياسي الذي لعبته هذا الشخصية في تأسيس الدولة الأموية ، وخاصةً بعد استشهاد النبي محمد (صلى الله عليه واله) الى حين مقتله ونتناول بعض المناصب التي تولاها زمن الخلافة الاموية في عهد معاوية ، وحصلت بعض الخلافات والفتن اثناء توليته تلك المناصب في العراق وفي الشام وكذلك الحجاز. أن دراسة أي شخصية اسلامية تعتبر دراسة مهمة في التاريخ الإسلامي ، لذلك فقد تم تقسيم هذا البحث الى عدة محاور وسنتناول فيها المبحث الأول إسمه ونسبه وكنيته وكذلك إسرته وبعض الآمور المهمة الأخرى، أما المبحث الثاني فأننا سوف نتناول فيه دور النعمان في زمن الخلفاء الثلاثة ، وبعض المواقف السياسية التي كانت للنعمان بن بشير الأنصاري، وموقفه من ثورة مسلم بن عقيل ، وكذلك سنذكر بعض المواقف الأخرى وسوف نعرضها بالنصوص التاريخية وتتم مناقشتها . أما المبحث الثالث فأننا سنذكر فيه الدور السياسي الذي لعبه النعمان بن بشير الأنصاري في العصر الأموي ، حينما تولى الخلافة معاوية بن آبي سفيان وبعده ابنه يزيد وبعده معاوية بن يزيد ، وجاء بعدهم مروان بن الحكم ، وما حدث من اضطرابات سياسية ودينية فترة حكم الأمويين الى أن قتل النعمان بن بشير الأنصاري . أما خلاصة البحث والنتائج والتوصيات فقد اتضح لنا أن النعمان بن بشير الأنصاري كان له دور سياسي وقيادي بارز في الخلافة الأموية حيث إننا نجده منحه معاوية عدة مناصب فكان والي وكان قائد ومرة أخرى مستشار لأنه كان أحد رجال بني أمية ومن الموالين لهم . ولكننا نجد النعمان في أخر الأحداث قد أنضم الى جبهة عبد الله بن الزبير وبايعه حينما أعلن عن نفسه خليفة ، وانه قد قاتل ودافع عن ابناء الزبير في جميع الأحداث التي حدثت والتي سوف نتطرق لها في بحثنا هذا أن شاء الله .

الكلمات المفتاحية : الدور ، السياسي ، النعمان بن بشير، الدولة الأموية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقدمة:

أن دراسة أي شخصية إسلامية تعتبر دراسة هامة في تاريخ الإسلام ، وخاصة أذا كان لها دور في التاريخ الاسلامي ،وذكر ذلك الدور سواء كان إيجابي أم سلبي ونقل الروايات المروية عنه من قبل أمهات الكتب في المصادر سواء القديمة أو الحديثة ، ولكن بشكل منصف بعيد عن التعنت والتميز أقصد ذكر الحقيقة مثلما هي دون تغيير أو تحريف لحساب جهة ما.

لذلك من باب الأنصاف دراسة هذه الشخصية الإسلامية ، وذكر جميع مواقفة وجميع المناصب التي تولاها منذ بداية حياته السياسية التي كانت واضحة وبارزة في السقيفة ،عندما بايع أبو بكر على الخلافة في حين جسد رسول الله (صلى الله عليه واله) لم يدفن بعد ، وترك وصية رسول الله (ص) التي أوصاهم بها في (غدير خم) ،وكانت الوصية هي حديث الثقلين التي حضرها مائة ألف مسلم ومعهم أغلب الصحابة الأجلاء حيث قال: رسول الله (صلى الله عليه واله) (أني تارك. فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. أهل بيتي ما أن تمسكتم بهم لن تضلوا من بعدي أبدا).

فنجد النعمان بن بشير لم يلتزم بهذه الوصية من رسول الله (ص) الى كافة المسلمين ، وبهذا الحديث كان يقصد رسول الله (صلى الله عليه واله) أن من يخلفه بعد استشهاده هو الأمام علي (عليه السلام)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وكذلك نجد النعمان كان عثماني الهوى ومرةً أموي الهوى ، حيث نصبه معاوية قاضي في دمشق ، وكذلك نصبه والى على حمص ومرة أخرى نصبة والي على الكوفة ، لأنه كان موالي لمعاوية وقد أشترك مع جيش معاوية في كثير من المعارك ضد الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منها عندما هجم النعمان بأمر من معاوية على مالك بن كعب عامل الامام علي (ع) في عين التمر، وكذلك كان أحد القادة في جيش معاوية ضد الأمام علي (ع) في معركة صفين وهناك مواقف أخرى يجب ذكرها.

وكذلك كان النعمان بن بشير شاعر وأبوه كان شاعر وكذلك أولاده كانوا شعراء ،وقد تم ذكر بعض هذه الأشعار التي قالها النعمان وأغلبها كانت في مدح الحكام والسلاطين الأمويين ،لذلك كان يسمى النعمان أحد الشعراء الأمويين وكانت لديه مقدرة وموهبة في قول الشعر الذي يرغب به بشكل سريع وفصيح.

وأخيراً أحمد الله حمداً كثيراً لأنه سهل أمري في كتابة هذا البحث المتواضع عن هذه الشخصية الإسلامية بما لها وما عليها من إيجابيات ومن سلبيات فكان عنوان بحثي المتواضع :

)الدور السياسي للنعمان بن بشير الأنصاري في بداية تأسيس الدولة الأموية (

المبحث الأول :

سيرة حياة النعمان. بن بشير الأنصاري:

- إسمه وكنيته :

هو النعمان بن بشير بن. سعد بن ثعلبة بن خلاس. بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن. كعب بن خزرج بن الحارث بن الخزرج الملقب بـ(الأنصاري). (ابن حزم ، 1988 م ، صفحة 365) ، وكان يكنى باسم أكبر أولاده أبو عبد الله (ابن قتيبة، 1990م ، صفحة 294).

- ولادته :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في شهر ربيع الآخر عام 2هـ / 623 م ولد النعمان بن بشير الأنصاري وكانت ولادته بعد مقدم النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بأربعة عشر شهر الى المدينة المنورة ، ويعتبر النعمان بن بشير هو أول مولود يولد الى قبيلة الأنصار في يثرب (المدينة) (ابن عبد البر،1412هـ ،ج4، صفحة 1497) .

وكان أول من ولد للمهاجرين عبد الله بن الزبير (ابن عبد البر ، 1412 هـ ،ج3 صفحة 905) . وكان أكبر من ابن الزبير في ستة أشهر. (ابن الأثير ، 1994م ، ج5، صفحة 310) ، ويعتبر النعمان بن بشير من الذين سمعوا حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وروا الحديث (الذهبي ، 1985م ، ج3، صفحة 411) ، ويعتبر النعمان بن بشير الأنصاري من الذين قد روى بعض الأحاديث عن رسول الله وسوف نذكر بعضها فيما بعد (البخاري،1401هـ ،ج9، صفحة 8) .

- والده :

هو بشير سعد بن ثعلبة. بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة. بن كعب الخزرجي ، وقد شهد واقعة بدر 2هـ / 623 م ، ويعتبر أول من بايع أبو بكر في السقيفة من الأنصار وقد قتل مع خالد بن الوليد في خلافة أبو بكر سنة 12هـ في عين التمر . (ابن كثير ، 1997م ، ج9، صفحة 538).

- إمه :

وهي عمره بنت رواحة. بن ثعلبة بن أمرئ القيس بن. عمرو بن مالك بن الأغر الأنصارية الخزرجية (ابن سعد ، 1990م ، ج8، صفحة 269) ، وقد أسلمت عمره وبايعت النبي محمد (صلى الله عليه واله) وهي آخت عبد الله بن رواحه وقد شاب فيها قلب الشاعر قيس بن الخطيم ووصفها ويقال إنه تزوجها وقال فيها قصيدة طويلة وهذا جزء منها فقال :

أَجَـــــــــدَّ بعَمـــــــرَةَ غُنيانُـــــــها تَهجُـــــرَ أَم شَـــــــأنُنا شانُـــــــها

وَإن تُمـــــسِ شَـــطَّت بـــــها دارُهـــــا باحَ لَكَ اليَـــــومَ هِجـــــرانُـــــها

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وَعَمـــــــــرَةُ مِن ســـــرَواتِ النِـــــسا تَنفَـــــحُ بِالمِســـــكِ أَردانُـــــها (ابن عبد ربه ، 1404هـ ، ج7، صفحة 32).

- زوجته :

أغلب المصادر التاريخية تذكر لنا زوجة واحدة للنعمان بن بشير وكانت تشتهر بالجمال ، وقبله تزوجها معاوية ، وطلقها عندما قالت له زوجته ميسون أني أرى فيها خالاً تحت سرتها ، وسوف يقتل زوجها ويتم وضع رأسه في. حجرها ، وبعده تزوجها حبيب بن مسلم الفهري ، ثم بعده خلف عليها النعمان بن بشير ، وعندما قتل تم وضع رأسه في حجرها (ابن كثير ، 1997م ، ج11، صفحات 462-463).

- صفاته :

وذكرت لنا عدة مصادر تاريخية العديد من صفاته الجسمية ومنها رواية تعود الى ابن عساكر فقال: ليؤمرن على كل جند حمص أمير يكون أشهل العينين وطويل الأرنبة، كث اللحية، وحلو

اللسان، ومر القلب، فسوف يصيبنه بقارعة وإنه طويل القامة ، وغيرها من صفاة ، ولكن لا نستطيع الجزم بأنه هذه فقط صفاته ، ولا نستطيع الأعتماد فقط على هذه الرواية من مصدر واحد (ابن عساكر ، 1415هـ ، ج65، صفحة 97).

ونجد بعض المصادر التاريخية قد ذكرت بأنه كان شاعراً يجيد ويحب الشعر ، وهذه الصفة الشعرية كانت عند والده وعند عمه وجميع أولاده كانوا شعراء معروفين ، وكانت قصائدهم يتداولها الناس فيما بينهم وسوف نذكر بعضها فيما بعد (الاصفهاني ، 1917 م ،ج16، صفحة 29) .

ويروي أحد المؤرخين أن النعمان بن بشير الأنصاري يعتبر من الأشخاص المعروفين بألقاء الشعر ، أبوه وعمه وجده كانوا جميعهم شعراء ، وكذلك أولاده ومعهم أولاد أولاده شعراء معروفين بالشعر (الاصفهاني ، 1917 م ج16، صفحة 29).

ونذكر بعض الأبيات التي قالها النعمان بن بشير وهو يفتخر فيها ، وفي نسبه وتسميت قومه وتسميته بالأنصاري ، كان ذلك أمام معاوية بن ابي سفيان حينما أدعى قومه ودعاه معهم بعشائرهم فيما قبل أن يدخلوا عليه ، لكنهم رفضوا الدخول اليه الى أن نادهم بلقبهم وهو الأنصار ، وهي تعتبر من الروايات المشهورة وسوف نذكرها لشهرتها ونختصرها بما يلي (قد حضرت بعض وفود قوم الأنصار عند باب معاوية فأرسل لهم حاجبه .... فقالوا للحاجب أستأذن لنا معاوية ، وبعدها دخل عليه فوجد عنده عمرو بن العاص ، وقد أستأذن لهم عمرو بن العاص : ما هذا اللقب يا أمير ؟ رد القوم لأنسابهم فقال له : إنني أخاف الشنعة من ذلك ، فقد قال : أنها كلمة نقولها أذا قد مضت فقد عضتهم ونقصتهم ، وأن هذا الأسم فإنه راجع لهم فقال له حينها : إخراج لهم فقول: من كان هنا فيكم من أبناء عمرو بن عامر فليأتي ويدخل فدخلوا أولاد عمرو جميعهم وبقي الأنصار ، وبعدها نظر معاوية لعمرو نظره كانت منكره وبعدها قال له : قد باعدت كثيراً فقول من كان موجود هنا من قبيلة الأوس والخزرج فليأتي ويدخل فخرج فقالها لهم ، ولكن لم يدخل آي أحد على معاوية وبعدها قال له معاوية بن أبي سفيان أخرج لهم فقل من كان منكم من الأنصار فليدخل على معاوية ، فخرج وقد قالها لهم وبعدها دخلوا وكان في مقدمتهم النعمان بن بشير الأنصاري وكان يقول الشعر فقال : (الاصفهاني ، 1917 م ، ج16 ، صفحة 29).

يا سَـــــعدُ لا تُعِـــــدِ النِـــداءَ فَمـــــا لَـنا نَسَـــــبٌ نُجيـــبُ لَـــــهُ سِـــوى الأَنصـــــارِ

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

نَسَـــبٌ تَخَـــيَّرَهُ الإِلَـــهُ لِقَـــومِـــنا ثقـــلِ بِـــــهِ نَسَـــباً عَلـــى الكُـفّـــــارِ

إِنَّ الَّـــذينَ ثَـــووا بِبَـــدرٍ مِنكُـــم يَـــومَ القَلـــيبِ هُـــمُ وُقـــودُ النـــــارِ

(الاصفهاني ، 1917 م ، ج16، صفحة 29).

وكان حاجب معاوية هو سعد الذي يقصده النعمان في شعره عندما دخل على معاوية ، وبعدها عمل سعد حاجب عند عبد الملك بن مروان ،ومن خلال هذه الأبيات الشعرية أعلاه التي إرتجالها النعمان مباشرةً عندما حصل ذلك الموقف مع قومه وهو موجود بينهم .

وأرى أن النعمان بن بشير إنه يمتلك مقدرة شعرية كانت تميزه عن غيره من الشعراء ، ولم يكون يمتلك فقط موهبة شعرية بل كان فصيحاً مما جعله ومكنه على تنظيم وألقاء الشعر بهذه السرعة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يروي أحد الرواة إن النعمان كان فصيح اللسان ، وقد وصف من قبل بعض المؤرخين بأنه كان خطيب ووصف بأنه يمتلك خطابة قوية (الذهبي ، 1407هـ ، ج7، صفحة 727).

وكذلك يروي بعض المؤرخين بآنه كان كريم في العطاء حيث وصفه الشاعر الأعشى لآنه قضى له حاجة فقال عنه (الذهبي ، 1407هـ ، ج2، صفحة 924).

وَلَـــم أَرَ لِلحاجـــاتِ عِنـــدَ اِلتِماسِـــــها كَنُعمـــانَ نُعمـــانِ النَـــدى اِبنِ بَشـــيرِ

إِذا قـالَ أَوفـــى ما يَقـــولُ وَلَـــم يَكُـــن كَمُـــدلٍ إِلـــى الأَقـــوامِ حَبـــلَ غُـــرورِ

مَتى أَكفُـــرِ النُعمـــانَ لَـــم أُلفَ شـــاكِراً وَمـــا خَـــيرُ مَن لا يَقتَـــدي بِشَـــكورِ

فَلَـــولا أَخـــو الأَنصـــارِ كُنـــتُ كَنازِلٍ ثَـــوى مـــا ثَوى لَـــم يَنقَلِـــب بِنَقـــيرِ (المزي ، 1413هـ ، ج29، صفحة 415).

- أولاده :

تذكر المصادر التاريخية أن النعمان بن بشير الأنصاري قد كان عنده خمسة أولاد ذكور ولم تتطرق هذه المصادر الى انهم من إم واحده إم إنهم من عدة أمهات وهم :

1-عبد الله بن النعمان وكان النعمان يكنى به (ابن عساكر ، 1415هـ ، ج65، صفحة 86).

2- محمد بن النعمان (الذهبي ، 1407هـ ، ج2، صفحة 227).

3- يزيد بن النعمان (الاصفهاني ، 1917 م ، ج16 ، صفحة 34).

4- أبان بن النعمان (الاصفهاني ، 1917 م ، ج16 ، صفحة 33).

5- بشير بن النعمان (ابن الأثير ، 1994م ، ج5، صفحة 310).

- بناته :

تروي لنا المصادر التاريخية بأن النعمان بن بشير الأنصاري قد كان عنده ثلاثة بنات ، وكلهن كن يقولن الشعر ، وكان لهن عدة أشعار مشهورة ولم تذكر هذه المصادر الى أن هؤلاء البنات من إم واحده إم إنهن من عدة أمهات وهن :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1-عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري زوجة المختار بن يوسف الثقفي : وهي عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصارية ، وقد تزوجت عمرة المختار الثقفي (الكتبي ، 1974م ، ج4، صفحة 133) .

ولم تذكر الأخبار والروايات تفاصيل زواج المختار من قبل عمرة إلا الشيء اليسير والقليل ،حيث ذكرت أن المختار قد تزوج عمرة بنت النعمان ، واردنا معرفة بعض التفاصيل عن هذا الزواج لأن المعروف عن المختار إنه كان علوياً ،وأن النعمان كان من المعارضين للأمام علي (ع) ، لكن الأخبار عن هذا الشيء كانت يسيره وقليلة وخجولة في بعض الأحيان ولم تعطينا المعلومة الكافية عن طبيعة هذه المصاهرة .

ويروى أن عبد الله بن الزبير عام 67 هـ كان قد نصب أخيه مصعب والياً على العراق ، وقام مصعب بقتل عمره زوجة المختار ، وأن هذه الحادثة تدل على تمسك هذه المرأة المؤمنة بالعقيدة ،

وأنها وقفت بجانب زوجها المختار بجانب الحق مما جعل هذه المرأة تسير في صف أعاظم الرجال ، وكان المختار على علاقة طيبة ووطيدة بأهل بيت النبي محمد (صلى الله عليه واله) منذ نعومة أظفاره ، فقد تربى ونشآ معهم وبينهم لأنه قد أنتقل مع والده الى العراق ، فأستشهد والده يوم الجسر ، وبقى المختار وحده في المدينة ، وانقطع الى بني هاشم عليهم السلام (الزركاني ، 2002م ، ج1، صفحة 70) ، وبعدها استمر تردد المختار على بني هاشم ليتعلم منهم الأدب والعلم والدين ، وبعد فترة وجيزة من صلح الأمام الحسن (عليه السلام) رجع من الكوفة الى المدينة المنورة ، وكان يجلس مع محمد بن الحنفية ، ويتعلم منه بعض الأحاديث.

وأرى أن عمرة كانت من خيرة النساء في زمانها ، حسب أشهر الروايات المروية عنها وأنها وقفت أمام قائد جائر ظالم مصعب بن الزبير ، وقالت كلمة الحق دون خوف أو تردد ، وقد شاركت زوجها المختار وشجعته على طلب وأخذ الثأر للأبن بنت الرسول(صل الله عليه واله) الأمام الحسين(عليه السلام) ، فسلام الله ورحمته عليها وعلى زوجها المختار البطل المغوار الذي ضحى بنفسه في سبيل الانتقام من قتلة الامام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام). فكان المختار الثقفي قد حارب مصعب بن الزبير ، ولم يبايع عبد الله بن الزبير بالخلافة ، وعندما إستشهد المختار الثقفي جاء مصعب بزوجته عمره بنت النعمان وسألها عن زوجها المختار فقال لها: ماذا تقولين عما يفعله المختار : فقالت عمره رحمه الله قد كان والله عبد من عباد الله الصالحين ، فقام مصعب بسجنها وكتب الى أخيه عبد الله بأنها تقول أنه نبي أفترى عليها مصعب ، فكتب اليه عبد الله :(أن أخرجها من سجنها وأقتلها) (ابن كثير ، 1997م ، ج12، صفحة 634) ، وبعدها أخرجها مصعب الى ظاهر البلد فقتلها ، وأدى مقتل عمره من قبل مصعب الى حدوث غضب ونفور عند كل من سمع بمقتلها لأنها كانت أول إمرأة ضرب عنقها في الإسلام لقولها الحق بوجه الظالم (ابن خلدون ، 1993م ، ج3، صفحة 40).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن مقتل عمرة زوجة المختار أدى الى تأجيج مشاعر الشعراء ، فقام بعض الشعراء برثائها بعدة قصائد يمجدون بإخلاصها لزوجها وأخلاقها وطيب أصلها ، وحسن دينها ونجد أشهر من رثاها الشاعر عمر بن ابي ربيعة المخزومي فقد قال فيها :

إن مـــن أعجـــب العجـائـــــب عنـــدي قتـــل بيضـــاء حـــرة عطبـــولِ

قتلـــوها ظلـــما علـــى غـير جـــــرم إن الله درهـــــا مـــــن قتيـــــلِ

كتـــــب القتـــــل والقتـــــال عليـــــنا وعلـــى المحصـــنات جرّ الذيـــــولِت (الطبري ، 1879 م ، ج3، صفحات 451-494).

2- حميدة بنت النعمان بن بشير : هي زوجت الحارث بن خالد. المخزومي ، وكذلك قيل أنها كانت زوجة المهاجر بن عبد الله. بن خالد ، وهي كانت شاعرة ذات لسان عربي فصيح ، فقد كانت تهجوا في أزواجها فقالت فيهم الشعر :

كهـــــول دمشـــــق وشبانـــــها أحـــــب إليـــــنا مـــــن الجاليـــه

صـــــنان لهـــم كصـــنان التيـــوس أعيـــى علـــى المســـك والغـــاليـــه

وقمـــــل يـــدب دبيـــب الجـــراد أكاريـــس أعيـــا علـــى الغالبـــة (الاصفهاني ، 1917 م ، ج16، صفحة 35).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أنها من الشاعرات المشهورات لأن لديها الإمكانية الشعرية ، وبعد القائها هذا الشعر طلقها زوجها وتزوجها روح بن زنباع الجذامي الفلسطيني ، وكان سيد قومه ومن المقربين جداً عند عبد الملك بن مروان ، وممن شهد مرج راهط مع مروان بن الحكم فهجته بالشعر(ابن عساكر ، 2001هـ ، ج20، صفحات 179-182).

وبدأت تخاطب أخوها الذي قد زوجها من روح بن زنباع :

أضـــل الله حلمـــــك مـــن غـــــلام متـــى كانـــت مناكحـــــنا جـــــذام

أتـــرضـــى بالأكـــارع والـــــذنابـــى وقـــد كنـــا يقـــر لـــنا الســـنام (الاصفهاني ، 1917 م ، ج16، صفحة 35).

وكذلك فأنها هجت روح بن زنباع الجذامي فقالت :

بكـــى الخـــز من روح وأنكـــر جلـــده وعجت عجيـــجا من جـــذام المـــطارف

وقـــال العبا قـــد كنت حيـــنا لباســـهم وأكســـية كـــــردية وقـــطائـــف

وبعدها طلقها روح بن زنباع ، وقال لها فليسلط الله عليك بعل يشرب الخمر ويتقيئ في حجرك ، وبعدها تزوجت الفيض بن عقيل الثقفي ، فكان الفيض يشرب الخمر ويتقيئ بحجرها ، فقالت إستجيبت دعوة روح بن زنباع فهجت الفيض بن عقيل فقالت :

ســـمّيتَ فيـــضاً وما شيءٌ تفيـــض بـه إلّا ســـلاحُكَ بيـــنَ البـــاب والـــــدارِ

تلكَ دعـــــوة روحِ الخـــيرِ أعرِفـــــها سَـــــقى الإله صداه الأوطفَ الســـاري (الاصفهاني ، 1917 م ، ج16، صفحة 35)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ونجد أحد المؤرخين وهو ابن عبد ربه ، يشير الى بعض الابيات التي قالتها أختها هند بحق روح بن زنباع الجذامي (الاندلسي ، 1988 م ، ج7، صفحة 124).

وكذلك حميدة بنت النعمان رثت أباها حين قتل فقالت:

يـــا ليـــت مـــزنـــة وابنـــــها كـــانـــوا لقتـــلك وافيـــــه

وبنـــــي أميـــــة كـــلـــهـــم لـــــم يبـــق منهـــم باقيـــــه

جـــاء البـــريـــد بقتـــلـــــه بـــالكـــــلاب العـــاويـــــة

يســـتفتـــحـــون بـــرأســـــه دارت عليـــهـــم نـــابيـــــه

ولأبـــكينـــك مـــــا حـــييـــــت مـــــع الســـــباع العـــــاويـــــة (ابن كثير ، 1997م ، ج11، صفحة 678).

3- هند بنت النعمان بن بشير : هي تزوجت من عند روح بن زنبع الجذامي (الصفدي ، 2000م ، ج17، صفحة 305). ونجد أغلب المصادر لم تحدد بالضبط أي واحدة من بنات النعمان تزوجها روح ، مرة تذكر هند ومرة أخرى تذكر حميدة الجذامي (ابن عساكر ، 1415هـ ، ج65، صفحة 89). وكان غيور جداً عليها ، حيث إنها بإحدى المواقف جاءت الى وفد جذام كانوا عند زوجها روح فزجرها ، فقد قالت والله إني لأبغض الحلال من جذام ، فقالت كيف تخاف علي من الحرام فيهم (ابن عبد ربه ، 1404هـ ، ج7، صفحة 124).

وفي يوم من الأيام قالت : هند لزوجها روح عجباً منك كيف يبقون معك قومك وآن فيك ثلاث خصال الأولي إنك من جذام . وإنك جبان . وإنك غيور . فقال لها : إما جذام فأني في إرومتها ويفتخر أي رجل آن كان بين قومه ، وأما قولك واتهامك لي بالجبن فأني لا ملك غير نفس واحدة ، فاني أتخوف عليها ، فلو كنت ملك نفس أخرى لجدت وضحيت بها ، وأما إتهامك لي بالغيرة فهي خصلة حسنة وأي رجل متزوج مرأة حمقاء مثلك يخاف على نفسه أن تأتيه بولد من غيره فتقذفيه في حجره ، وبعدها قالت أبيات الشعر التي سوف نذكرها لأحقاً .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن سبب قول هند هذه الأبيات الشعرية لأن كانت تتصور نفسها أحسن نساء زمانها وقد ظلمة عندما تزوجت من الحجاج فقالت عنه من الشعر:

ومـــا هنـــد إلا مهـــرة عـــــربية ســـليلة أفـــراس تحللـــها بغـــل

فـــــإن ولـــــدت فحـــلا فلله درهـــــا وإن ولـــدت بغـــلا فجـــاء به البـــــغل (الاصفهاني ، 1997م ، ج16، صفحة 35).

وأرى أن لديها جرأة شعرية قوية بحيث أنها لا تخشى من أحد في قول الشعر ،فنجدها قد ذمت زوجها أمام أبناء قومه ،ولم تبالي في قولها الشعر فكانت تقول ما يجول في نفسها من خلال الشعر حسب الروايات.

ولم نجد في أغلب المصادر التاريخية روايات تحدثنا عن طبيعة حياة وطفولة النعمان بن بشير ، وجدنا مصدر واحد فقط وهو ابن عساكر فذكر: (عن النعمان. بن بشير الأنصاري أن النبي محمد(صلى الله عليه واله) قد بعث بقطفين ، واحد له وأخر لأمة عمره ، فلتقى الرسول محمد (صلى الله عليه واله) بأمة عمرة فقال لها :(هل أتى إليك أبنك النعمان بقطف .من عنب ؟) فقالت : لا ، فعاتبه النبي محمد (صلى الله عليه واله)) (ابن عساكر ، 1415هـ ، ج65، صفحة 93).

وأرى أن عُمر النعمان بن بشير الأنصاري من خلال هذه الحادثة قد لا يتجاوز الرابعة أو الخامسة من عمرة ، لأنه على ما يبدو لا يدرك الأمور ، لأنه قد خالف تطبيق أمر رسول الله (صلى الله عليه واله)، بينما كان الصغير والكبير يتسابقون لتطبيق أوامر الرسول ،وتذكر أغلب المصادر كان عمر النعمان حوالي سبع أو ثمان سنوات عندما أستشهد النبي. (صلى الله عليه واله) (ابن عبد البر، 1412 هـ ،ج4، صفحة 1496) .

المبحث الثاني:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

دور النعمان بن بشير الأنصاري في زمن الخلفاء الثلاثة :

أ- دور النعمان بن بشير الأنصاري في خلافة أبي بكر(11-13هـ)

تذكر لنا المصادر التاريخية أن النعمان بن بشير قد شهد وشارك في الكثير من الأحداث التاريخية التي تعتبر ذات أهمية في التاريخ الإسلامي ، فذكرت لنا كانت بدايات ظهور النعمان بن بشير بشكل بارز وواضح عندما حضرت النبي الله محمد (صلى الله عليه واله) الوفاة ، وهو في سكرات الموت حيث سأل المسلمين من سوف يخلف النبي (صلى الله عليه واله) ، ويتولى الأمر من بعده فنجد من قال : إبي ابن كعب الأنصاري (ابن عبد البر، 1412 هـ ،ج4، صفحة 1496) . فقال النعمان بن بشير جئت الى إبي بن كعب : أن الناس تتكلم فيمن يخلف نبي الله (صلى الله عليه واله) وذكر أبو بكر أو أنت يا إبي بن كعب ، فأنظر فيما ترى من هذا الأمر وبعدها قال: أن عندي من هذا الأمر شيء ، وسوف لن أذكره حتى يقبض الله رسوله (صلى الله عليه واله)، وبعدها أنطلقا وخرج معه ودخلا على رسول الله بعد الصبح ، وهو كان يحسو حسواً بقطعة كانت مشوبة ، وبعدها قد أقبل على إبي بن كعب فقال له : أن هذا ما قد قلته لك فقال : فأوصينا فخرج وصعد على المنبر وخطب فقال :

يا معشر المهاجرين تزدادون وأصبحت الأنصار لا تزيد كما هي باقية ، وأن الناس يكثرون ،وقد تقل الأنصار منهم حتى يصبحوا مثل الملح في الطعام ، فمن ولي من عند أمرهم شيء فليقبل من الذي أحسن منهم ويسامح من أساء منهم وبعدها دخل (ابن عبد البر، 1404هـ ،ج7، صفحة 124) .

وأرى أن هذا الموقف من قبل النعمان بن بشير الأنصاري مخالف لوصية الرسول (صل الله عليه واله) ، لأن الرسول لقد أوصي وصيته فيمن يخلفه بعد استشهاده (صلى الله عليه واله) ، عندما عاد من حجة الوداع في مكة المكرمة التي حجها معه مجموعة من الصحابة الأجلاء ، وبعدها نزل في (غدير خم) وخطب بهم خطبته المشهورة وكان عدد المسلمين في ذلك الوقت يقرب من مئة ألف مسلم فقال في الخطبة (صلى الله عليه واله) : (كأني قد دعيت. فأجبت ، وإني قد تركت فيكم الثقلين وأن أحادهما أكبر من الآخر ، وهما كتاب الله تبارك وتعالى وعترتي أهل بيتي فأنظروا كيف تخلفوني فيهما أنتم فآنهم لن يفترقا حتى يردن علي في الحوض يوم القيامة ، وبعدها قال إن الله عز وجل مولاي وآنا مولي جميع المؤمنين و المؤمنات ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (ع) فقال: (من كنت أنا مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال كل من والاه وعاد جميع من عاداه)، فقلت لزيد هذا ما سمعته من رسول الله (صل الله عليه واله) ، قال من كان معنا جميعهم قد سمعوا بأذنهم وشاهدوا بعيونهم حديث رسول الله (صلى الله عليه واله)(ابن كثير ، 1997م ، ج5، صفحة 228).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن هذا الموقف للبشير بن سعد والد النعمان ، فكان موقف مخالف الى حديث الثقلين الذي أوصى به نبينا محمد (صلى الله عليه واله) في. (غدير خم) ، فعندما لاحظ الخلاف الذي حصل بين المهاجرين والأنصار في السقيفة فيمن يخلف رسول الله(صلى الله عليه واله) بالخلافة فخطب فيهم فقال : ((يا معشر الأنصار أنا والله إن كنا أولى. فضيلة عند جهاد المشركين ، وأسبقية في الدين ألا وأن محمد من قريش ، وقومه أولى به ، وأني لا يراني الله أنازعكم في هذا الأمر فأتقوا الله)) (ابن الأثير ، 1994م ، ج2 ، صفحة 6).

وأرى كذلك هذا الموقف من قبل النعمان بن بشير ووالده بشير بخصوص مبايعة أبو بكر في السقيفة ، يعتبر مخالف لوصية الرسول(ص)في (غدير خم)لحديث الثقلين وولاية علي بن آبي طالب(ع)،وهذا الموقف لا يمثل الانصار عامة يمثلهم شخصياً ،بينما نجد من الأنصار خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي لم يبايع أبو بكر وبقي على إيمانه وبايع علي(ع) وقال: أنك يا علي تزين الخلافة(الآمين، 1983م ، ج4، صفحة 592).

ب- دور النعمان بن بشير الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب (13-23هـ)

إننا من خلال دراستنا ومتابعتنا للمصادر التاريخية القديمة والحديثة ، فأننا لم نجد أي دور واضح وبارز في الساحة السياسية للنعمان بن بشير الأنصاري في هذه الفترة من خلافة عمر بن الخطاب ، وعندما نقارن هذه الفترة مع خلافة أبو بكر وخلافة عثمان بن عفان نجدها تختلف إختلاف جذري لأن كان له دور واضح من خلال مبايعة الخليفة الأول أبي بكر، التي تعتبر من نتاج إجتماع السقيفة التي اجتمعت قبل دفن النبي محمد (صلى الله عليه واله) ، والتي تعتبر خلافة غير شرعية وكذلك مغتصبة ولم يكن لهم الحق في تنصيب أبو بكر خليفة ويمكن القول بأنه كان استيلاء على السلطة ، وجميع المسلمين يعرفون أن الخلافة من حق الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأنها كانت وصية النبي محمد (صلى الله عليه واله) في (غدير خم) (الأميني ، 1994م ، ج1، صفحة 65).

بينما تذكر المصادر التاريخية القديمة أن دور النعمان بن بشير في خلافة عثمان بن عفان كان بارز وواضح وكان عثماني الهوى (ابن سعد ، 1990م ، ج2، صفحة 122) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى إن النعمان بن بشير لم يكون من الذين انتفضوا على خلافة وسياسة عثمان بن عفان وسوف نذكرها بالتفصيل لاحقاً.

ج- دور النعمان بن بشير الأنصاري في عهد عثمان بن عفان(23-35هـ)

ذكر أحد المؤرخين آن النعمان بن بشير الأنصاري ، كان دوره في عهد خلافة عثمان بسيط فذكر (أن النعمان بن بشير قد حمل قميص عثمان وأوصله الى معاوية بن آبي سفيان والي الشام في ذلك الوقت ، وكان ذلك بأمر من رمله بنت آبي سفيان ، حيث إنها أرسلت مع النعمان بن بشير الأنصاري قميص عثمان بن عفان وأصابع نائلة زوجة عثمان بن عفان ،فكانت نائلة خطيبة وشاعرة شجاعة ذات رأي (ابن سعد، 1990م ، ج1، صفحة 203).

ويذكر لنا (ابن كثير) تفاصيل هذه الحادثة فقال : (عندما قتل عثمان. بن عفان ، فقد خرج النعمان بن بشير الأنصاري ، وكان معه قميص عثمان. مضمخ بدمه ، ومعه أصابع نائله التي أصيبت حينما دافعت عنه في يدها ، فقد قطعت مع بعض الكف ، فجاء به الى معاوية بن آبي سفيان

لكي يراه الناس ، وعلق الأصابع في كم قميص عثمان ، وبعدها ندب الناس الى الأخذ بثأر هذا الدم ، وصابة عثمان فتباكى الناس حول معاوية على المنبر ....) (المسعودي ، 1409هـ ، ج1، صفحة 203) .

ويذكر أن النعمان بن بشير الأنصاري كان أول ظهور له عندما قام بهذا العمل أرسال قميص عثمان لمعاوية في الشام ، ويذكر أن النعمان بن بشير كان في بيت عثمان عندما قتل ، ولكن لم يفعل شيء تجاه قتلة عثمان في بيته ، وكان النعمان عثماني الهوى (ابن سعد ، 1990م ، ج6، صفحة 122) . والنعمان بن بشير هو الذي يروي عن النبي محمد (صلى الله عليه واله) حديث عائشة حيث قول (ص) الى عثمان بن عفان. حديث القميص حيث إن ابن كثير يقول : بعد سلسلة. من الأسناد الصحيح ... حدثني. النعمان بن بشير الأنصاري فقال: قد كتب معي معاوية لعائشة ، كتاب فدفعت لها كتابة فحدثني إنها سمعت النبي محمد(صلى الله عليه واله) يقول لعثمان بن عفان :(أن الله لعله بقميصك قميصاً فإن أراك أحد على خلعه ، فلا تخلعه يا عثمان حتى تلقاني ثلاث مرات) (ابن حبان ، 1988م ، ج15، صفحة 346) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن النعمان من الذين لم يغضبوا على سياسة عثمان لأنه كان عثماني الهوى ، التي لم تكن سياسة صحيحة وعادلة بل كانت سياسة ظالمة وتعسفية ،وقد أجتهد برئيه أمام ما أمر به نبينا محمد (صلى الله عليه واله) ،حيث إنه حرم وحلل حسب رأيه الشخصي وهدر بيت مال المسلمين ، ووزعها على أقربه وأصهاره وعزل أصحاب الشأن والرأي من الصحابة الأجلاء .

ويذكر أن عمر بن الخطاب قدر حذر عثمان من هذه الخطورة التي سوف تكون لها نتائج سلبية على خلافته في حينها ، فقال عُمر له : (عندما تتولى أمر الخلافة من بعدي فلا تعطي السلطة الى أبي معيط لتتولى على حياة ورقاب عامة الناس) (ابن آبي الحديد ، 2007 م ، ج3، صفحة 10) .

ولم تذكر المصادر التاريخية آن النعمان بن بشير ، قد بايع الأمام علي بن آبي طالب(عليه السلام) لأنه في البداية بايع أبو بكر في السقيفة ، وبعدما كما يروى إنه كان مع عثمان بن عفان عندما قتل في بيته ، وأخذ بقميص عثمان الى الشام أرسله الى معاوية بن آبي سفيان ، وكان ممن وقف مع معاوية في معركة صفين عام 37هـ / 657 م ، وهو أحد الأنصار القليلين الذين وقفوا الى صف معاوية بن آبي سفيان ، وكان عددهم لا يتجاوز الخمسة أو الستة أشخاص وهم (النعمان بن بشير الانصاري وهو الوحيد من الأنصار من الذين وقفوا مع معاوية بن آبي سفيان ، وعمرو بن.

العاص السهمي. القريشي ، وإبنه عبد الله بن عمرو ، وأبو الدرداء ، وأبو إمامة ، وعمرو بن عنبسه) (ابن الأثير ، 1994م ، ج3، صفحة 138).

خلافة الأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (35-40هـ)

ـ موقف النعمان بن بشير الأنصاري من خلافة الأمام علي (عليه السلام)

في عام 37 هـ حدثت معركة صفين التي قتل فيها الكثير من الطرفان، أهل العراق من جيش الأمام علي بن آبي طالب (عليه السلام) الذي كان خليفة في حينها وجيش معاوية من أهل الشام ومن وقف بالضد من الخليفة علي بن آبي طالب(عليه السلام) ، وحدثت أمور حزينة ودامية بين الطرفين المتحاربين في هذه المعركة ، أرسل الأمام علي (عليه السلام) (عبيدة السلمان) أحد أصحابه وذلك لكي يتوصلوا الى حل سلمي ومرضي للطرفين ، لكن على الرغم من كل هذه المحاولات التي جرت بينهم لم يتم التوصل الى نتيجة وقد فشلت جميع المحاولات (الزبيدي ، 2000 م ، صفحات 317-322).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تذكر أغلب المصادر التاريخية أن سبب هذه المعركة هو مقتل عثمان الذي اتهم به الامام علي (ع)، وأن لم يكن له يد بقتل عثمان ، ولكن نجد أن الأمام علي (ع) كان يأتي بالماء لبيت عثمان عندما تمت محاصرة بيته من قبل الثوار المصريين ، وكانا الحسن والحسين ممن كلفهم الأمام بحماية عثمان، وقد قاتل الأمام الحسن قتلاً شديداً لحماية عثمان من القتل وقد جرح الأمام(ع)،وقد خضب بالدماء على باب عثمان من جراء رمي السهام على عثمان ،ثم تسور الثائرون على دار عثمان ،وقتلوه(الطبري، 1994م، ج5، صفحة 539).

وتذكر المصادر التاريخية أن المفاوضات جرت في أذج في أطرف الشام ،وتعتبر من نواحي البلقاء (الحموي ، 1995م ، مج1، صفحة 129)، بينما نجد من يقول آن المفاوضات حصلت في دومة الجندل وهو حصن يقع بين الشام والمدينة بالقرب من جبلي طي ،وسميت بهذا الأسم لأن حصنها كان مبني من الجندل وهي كانت من الحجارة القوية الصلبة (الحموي ، 1995م ، مج1، صفحة487).

ويذكر أن الأمام علي بن آبي طالب(عليه السلام) قد أرسل أبو موسى الأشعري ممثل عنه وهو مكره على ذلك ، ونتيجة ضغط من قبل أهل العراق وبقية أنصاره من الحجاز ، بينما نجد معاوية بن

آبي سفيان قد أرسل عمرو بن العاص مفاوض وممثل عنه ،وبعدها انتهت المفاوضات بخديعة من قبل عمرو بن العاص لآبي موسى الأشعري ، فقام بخلع الأمام علي بن آبي طالب (عليه السلام) ومعاوية بن آبي سفيان أي أنه خلع الأثنان ، بينما نجد عمرو خلع الأمام علي (ع) ،وقام بتثبيت صاحبة معاوية خليفة على المسلمين ، وبهذا قوي موقف معاوية فيما بين مؤيده وأصحابه من أهل الشام ، وبذلك أعتقد معاوية بأنه هو الذي يجب إطاعته :(ولأن أهل العراق قد خالفوا علي بن آبي طالب(ع) فلا يطيعونه ولا يأتمرون بجميع أوامره .... وفي هذه الحالة فأني أولى منه إذا كانت كلمة أهل الشام وأهل مصر مجموعة علي وهم طائعون لي يأتمرون في أمري وكلمتي نافذه فيهم ، فقام بعدها بتجهيز الجيوش الى أطراف مملكة الامام علي (ع) لشن غارة غادرة عليهم فكان ممن بعثه في هذه الغارة النعمان بن بشير ، وأرسل معه ألفي فارس الى عين التمر(ابن كثير ، 1997م ، ج1، صفحة 674).

وكان مالك بن كعب قد نصبه الأمام علي بن آبي طالب (عليه السلام) عاملاً على عين التمر ، وكانت معه قوة من الجنود تقدر بحوالي ألف فارس (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحات 133-134)،فعندما سمعوا بقدوم جيش أهل الشام نحوهم إنقضوا عنه ، ولم يبقى معه إلا مئة رجل منهم ، فبعد ذلك كتب الى الأمام علي يستنجده فخطب الأمام في أهل الكوفة فتثاقلوا ونكلوا عليه ولم يرغبوا في الخروج ،فحقرهم ووبخهم بسبب تقاعسهم عن نصرة أصحابهم وتجرء أهل الشام عليهم ومما قاله لهم :(يا أهل الكوفة كل ما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام فإنكم قعدتم ، أنحجر كل أمرئ منكم في بيته ، وقد غلق عليه أبوابه كما ينجحر الضب في جحرة والضبع في وجارة ، المغرور والله ربي من غررتموه ومن قد فاز بكم فاز بالسهم الأخيب ، لا إصرار عند النداء .... وماذا منيت به منكم ومن عمي لا تبصرونه ،وبكم. لا تنطقون وصم قد لا تسمعون .... يا أهل الكوفة أخرجوا الى أخيكم هو مالك بن كعب ،فإن النعمان. بن بشير فقد نزل عليه في جمع معه من آهل الشام ليس بكثير فأنهضوا .... الى إخوانكم لعل الله يقطع بكم من الظالمين طرفاً إنا لله وإنا إليه راجعون) (البلاذري ، 2009 م ، ج28 ، صفحة 394)، وداهمهم النعمان بن بشير في ألفي مقاتل ،وقد لبس مع مالك الأمانة رجل فقد كسر من جفون سيوفهم وقاتلوا قتالاً قوياً وشديد فيما بينهم في المعركة ، وبعدها جاءت اليهم المساندة أرسلها لهم الأمام علي بن آبي طالب (عليه السلام) ، فعندما داهموا الشاميين إنسحبوا ولم يقاتلوهم حتى وصلوا الشام (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحة 133) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن هذا الظهور الأول والبارز الى النعمان بن بشير ، كقائد لجيش معاوية بن أبي سفيان ضد الأمام علي بن آبي طالب (عليه السلام).

- موقف النعمان بن بشير من خلافة معاوية بن آبي سفيان(41- 40هـ)

أن موقف النعمان بن بشير المساند والمؤيد لخلافة معاوية بن آبي سفيان ،حيث إنه وقف بجانبه في جميع معاركه ونزعاته مع الأمام علي(عليه السلام) ،وخاصةً عند مقتل عثمان بن عفان حيث إنه أخذ قميص عثمان لمعاوية في الشام لإثارة الفتنه ضد الأمام علي(ع) ،مما جعل معاوية يتهم الأمام علي (ع) بمقتل عثمان ، ومن المناصب التي شغلها النعمان بن بشير كما ذكرنا أنفاً قائد لأحدى الكتائب التي أرسلها معاوية الى أحدى الأماكن التي تقع تحت نفوذ حكم الأمام علي (ع) ومؤيده له ، وقد ذكرناها سابقاً ، ويذكر أن معاوية بن آبي سفيان قد كافأ النعمان بن بشير بعد انتهاء حرب صفين 37-40هـ ،وبعد استشهاد الأمام علي (ع) عام 40هـ وبقي معاوية في الشام وتحول منصبة من والي خارج عن سلطة الخليفة علي (ع) ومتمرد على السلطة المركزية، فأصبح خليفة غير شرعي على رقاب المسلمين بالقوة والغدر والنفاق والرشوة وبعد المفاوضات التي جرت بين الحكمين في أذح (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحة 3) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن قيام معاوية بن ابي سفيان بتعين النعمان بن بشير على عدد من المناصب المهمة في الولايات الاسلامية ، وبعد موت معاوية فعل يزيد بن معاوية نفس الشيء مع النعمان في إعطاؤه مناصب حساسة في الدولة الإسلامية ، وكذلك أبقاه على ما عينه عليه والده معاوية من منصب بسبب أنه علم بأنه مطيع لهم في كافة ما يطلبونه منه فبقي النعمان بمنصبه .

- أبرز المناصب والمهام التي شغلها النعمان بن بشير الأنصاري :

أن منصب قضاء دمشق عام 53هـ/672 م ، كان من أولى المهام التي تولاها النعمان بن بشير من قبل معاوية بن آبي سفيان، الذي عزل فضاله بن عبيد الأنصاري شهد فتح كل مصر وسكن في الشام وولاة معاوية القضاء عندما خروج الى صفين ،وبعدها أمره معاوية على جيش فهاجم الروم في البحر وسبى بأرضهم بأمر من معاوية بن ابي سفيان (ابن الأثير ، 1994م ، ج4، صفحة 346) ، وكان النعمان بن بشير يتمتع بمنزله ومقام رفيع وكريم عند معاوية وولده يزيد (الاصفهاني ، 1917 م ،ج16، صفحة 21) .

وأرى أن النعمان بن بشير بقي بهذا المنصب مدة خمسة سنوات أو أكثر ، وذلك لأن النعمان عندما تم عزله من منصب القضاء ولاه بعدها ولاية الكوفة عام 59هـ /678 م (ابن عبد البر ،ج4، صفحة 1498) ، وتم عزله عن الكوفة بعد تسعة أشهر ، ولكن هذا الخبر غير صحيح بسبب منطقي وهو أن النعمان بن بشير كان والي على الكوفة عند وفاة معاوية بن ابي سفيان عام 60هـ /679 م ، وأن يزيد بن معاوية أبقى في منصبة ، وعندما كان والي على الكوفة أرسل الامام الحسن بن علي (عليهم السلام) سفيرة مسلم بن عقيل الى أهل الكوفة ليطلع على حقيقة الأمر بنفسه ويخبر الأمام الحسين بن علي (عليهم السلام) بصدق أقوال أهل الكوفة وبصدق جميع نواياهم التي كانت من خلال الرسائل التي ارسلت للأمام الحسين في مكة المكرمة (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحات 355-356)،وسوف نذكره لأحقاً .

وأرى أن النعمان بن بشير بأنه كان على عدم تقارب وفاق مع أهل الكوفة لأنه هناك اختلاف في وجهات النظر فيما بينهم ، لأن النعمان كما قلنا سابقاً عثماني الهوى ، بينما نجد أن أهل الكوفة هم من أتباع الأمام علي (ع) ،ومن محبيه والساخطين على حكم معاوية وعثمان وعلى سياستهم الظالمة التي لم تحكم بما أنزل الله ونبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، مما أدى الى عدم الاتفاق بينهم وتنافر الطرفين النعمان بن بشير وأهل الكوفة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويذكر الأصفهاني روية ما تؤيد ما قلنا مسبقاً حيث يروي فيقول:(لقد أقر معاوية الى أهل الكوفة في زيادة وهي عشرة. دنانير في عطائهم ولكن عاملة حينها على الكوفة وارضها النعمان بن بشير الانصاري .... أبى النعمان أن ينفذ لهم الأمر ، فكلموه وسألوه بالله أن يفعل ذلك ... بعدها صعد المنبر في يوم من الأيام فقال : يا لهم أهل الكوفة فقالوا أنشدك بالله ان تعطي الزيادة فقال : أسكتوا فلما أكثرو عليه قال : هل تدرون ما مثلي ومثلكم ؟ فقالوا :لا فقال : مثل الضبع والضب .والثعلب: فإن الضبع ومعه الثعلب أتيا الى الضب في وجاره ، فقد ناداياه :يا أبا الحسل فقال : سميعاً دعوتم ، قالا : أتيناك لكي تحكم فيما بيننا ، قال : وهو في بيته يؤتي الحكم ،قال: الضبع أني حللت عبينتي قال : فقد فعل الحرة ففعلت ، فقالت فلقطت ثمره ، قال طيبا لقطت ، قالت : فقد أكلها الثعلب ، قال : الى نفسه نظر ، فقالت : فقد لطمته قال بجرمة ، قالت: فقد لطمني قال : حر فأنتصر قالت فأقض فيما بيننا قال : فقد فعلت فقال : فحدث امرأه حديثين فإن قد أبت فحدثها بعشرة) (الاصفهاني ، 1917 م ،ج16، صفحة 22) .

وبعدها تمت مناشدة النعمان بن بشير من قبل أهل الكوفة ،على أن يعطيهم الزيادة التي أقرها لهم معاوية بن ابي سفيان، لكنه رفض وأبى أن يصرفها لهم ،مما حدى بالشعراء أن يشكونه بالشعر تارة والتذمر منه تارة أخرى ، لكنه قد أصر وبقي على موقفة المتعنت ولم يصرف لهم الزيادة ، وهناك بعض الأبيات التي قالها الشعراء بذم وتسفيه النعمان للشاعر عبد الله بن همام السلولي :

زيادتنا نعمان لا تحبسنّها ... خِفِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو

فإنكَ قد حمّلتَ منا أمانة ... بما عجزتْ عنه الصلاخمةُ البزلُ

فلا يكُ بابُ الشرِّ تحسنُ فتحه ... وباب الندى والخيرات له قفل

وقد نلتُ سلطاناً عظيماً فلا يكن ... لغيركَ جمّات الندى ولكَ البخل

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قبلكَ قد كانوا علينا أئمة ... يهمهم تقويمنا وهمُ عصلُ

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ... ولكنّ حسنَ القولِ خالفه الفعلُ

يذمّون دنياهم وهم يرضعونها ... أفاويقَ حتى ما يدرُّ لهم ثعلُ

فيا معشر الأنصار إني أخوكم ... وإني لمعروفٍ أنا منكم أهل

ومن أجل إيواءِ النبيّ ونصره ... يحبّكم قلبي وغيركم الأصلُ

(الاصفهاني ، 1917 م ،ج16، صفحات 22-23) ، فقد قال النعمان. بن بشير : لا عليه فلا يقترب مني ، فو الله أني لا أجيزها له ولا أنفذها أبداً (الاصفهاني ، 1917 م ،ج16، صفحة 22) ،

وأرى أن هذه السياسة الغير مقبولة من قبل النعمان بن بشير تجاه أهل الكوفة ،وسخطهم منذ البداية على معاوية وحكمة الظالم المقيت ، وعلى أبنه الطاغي الملعون يزيد هي التي قد دفعت أهل الكوفة الى مراسلة الامام الحسين بن علي (عليهم السلام) ، وتشجيعه لكي يأتي اليهم لدعمة وتأييده والوقوف بجانبه من أجل أسقاط الحكم الأموي الظالم ، وقد تراكمت عدة أسباب وتجمعت دفعت بالأمور الى ما وصلت له من ظلم ومصائب وطغيان من قبل الحكم الأموي تجمع شيئاً فشيئاً .

- تولي النعمان بن بشير الأنصاري ولاية حمص :

تذكر المصادر التاريخية أن النعمان بن بشير تولى ولاية حمص في زمن خلافة معاوية بن سفيان ، وبقي في عهد إبنه يزيد بن معاوية (الذهبي ، 1960م ، ج2، صفحة 727).

ونجد أن هناك اختلاف فيما بين المؤرخين في تحديد السنة والفترة التي حكم فيها النعمان بن بشير حمص ، وأرى أن وجود بعض الاستقرار الذي قد تمتعت فيه ولاية حمص، في تلك الفترة حسب الروايات الواردة الينا ،ولم نجد ذكر للعام الذي ولي فيها النعمان حكم ولاية حمص ، فأننا وجدنا من روايات في المصادر القديمة عن حكم النعمان بن بشير الى حمص وهي مجيئ الأعشى اليه وقد أكرمه النعمان .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وسوف نذكر تلك الرواية لأنها مشهورة ،وما قاله الأعشى من شعر بحق النعمان فقال الرواة (جاء الأعشى الى النعمان فساله لماذا قدمت الينا ؟ فقال جئت لتصلني وتحفظ قرابتي ، وتقضي ديني ، فصرف النعمان الى الأعشى من الديوان عشرون الفاً واعطوه رجال النعمان من كل واحد دينارين ، فحصل من بيت المال على أربعين الف دينار فقبضها....) (المزي ،1960 م ، ج29 ، صفحة 415) .

وأن هذه الأموال التي صرفها النعمان للأعشى ليس من حقه فهي من بيت مال المسلمين كما يذكر الرواة ، وبعد ذلك فرح الأعشى بهذه الأموال التي أخذها من النعمان فقال بعض الأبيات التي يمدح بها النعمان:

لَـــم أَرَ لِلحاجـــاتِ عِنـــدَ اِلتِماسِـــها كَنُعمـــانَ نُعمـــانِ النَـــدى اِبنِ بَشـــيرِ

إِذا قـــالَ أَوفـــى ما يَقـــولُ وَلَـــم يَكُـــن كَمُـــدلٍ إِلـــى الأَقـــوامِ حَبـــلَ غُـــرورِ

مَتـــى أَكفُـــرِ النُعمـــانَ لَـــم أُلـــفَ شاكِرا وَمـــا خَـــيرُ مـــَن لا يَقتَـــدي بِشَكـــورِ

فَلَـــولا أَخـــو الأَنصـــارِ كُنتُ كَنـــازِلٍ ثَـــوى مـــا ثَـــوى لَـــم يَنقَلِـــب بِنَقـــيرِ (الاصفهاني , 1917 م ،ج16، صفحة 24) .

ويذكر أن النعمان. بن بشير بقى والي على كل حمص طيلة فترة حكم يزيد بن معاوية ، وبعد وفاة يزيد بن معاوية فقد تنازل وترك معاوية بن يزيد الخلافة عام 65 هـ (اليعقوبي ، 1358هـ ، ج2، صفحة 255)،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبعدها اضطربت الأوضاع السياسية في الشام فبايع النعمان عبد الله بن الزبير ، الذي قد أعلن عن نفسه خليفة على المسلمين وأتخذ من الحجاز مقر لحكومته ، وبذلك أستطاع النعمان البقاء والي على حمص يحكمها الى أن قتل حينما أنتصر مروان بن الحكم الأموي 64-65هـ ، والذي صار خليفة على أهل الشام للمواجهة ابن الزبير وأنصاره في بلاد الشام (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحة 530).

وبذلك انتهت الأوضاع المضطربة في الشام وكان النعمان بن بشير الأنصاري جزء منها فقتل عام 65هـ / 684 م ، وسوف نذكره لآحقاً .

ـ تولي النعمان بن بشير الأنصاري ولاية اليمن :

نستطيع القول أن أغلب المصادر التاريخية تقول أن النعمان بن بشير الأنصاري قد تولى ولاية اليمن ، ولم توضح الفترة أو المدة التي قد تولى فيها اليمن ، نجد مصدر واحد وهو ابن عساكر يقول : (قد أمر يزيد بن معاوية على الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري ، ويعني بذلك أنه من عمالة على اليمن) (ابن عساكر ، 2001 م ، ج5، صفحة 94) .

ويذكر الكندي (أن مدة أقامته كانت سنة ويعتبر المصدر الوحيد الذي يذكر الإقامة للنعمان بن بشير في اليمن) (الكندي ، 1993 م ، ج1، صفحة 175) .

المبحث الثالث :

عهد خلافة يزيد بن معاوية (60 - 64هـ)

- ولايـــة النعمـــان بـــن بشـــير الأنصـــاري علـــى الكوفـــة :

- موقف النعمان بن بشير الأنصاري من حركة الأمام الحسين (ع) بأتجاه الكوفة :

تذكر المصادر التاريخية بأن الرسائل والكتب التي قد جاءت الى الأمام الحسين بن علي (عليهم السلام) من قبل زعماء أهل الكوفة التي قالوا فيها : (أما بعد : لقد أخضر الجناب وقد أينعت الثمار ، فإن شئت فأقدم على جنود لك مجندة) (الطبرسي ، 1979 م ، ج1، صفحة 436).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فأراد الأمام الحسين (ع) أن يطلع على حقيقة الأمر قبل المجيء الى الكوفة ، ولكي يعلم صدقهم قبل أن يأتي لهم ، فعلى أثر ذلك أرسل سفيرة وابن عمة مسلم بن عقيل (ع) الى الكوفة ، ليعلم صدقهم وصدق كتبهم ونواياهم عند مراسلتهم الأمام الحسين (ع) ، وبعدها يكتب سفير الأمام الحسين (ع) وهو مسلم بن عقيل حقيقة الأمر الذي رأه بعينه في الكوفة (البياسي ، 1407هـ ، ج2، صفحة 60) .

وأرى أن هناك رغبة عند النعمان بن بشير بعدم مجيئ الأمام الحسين (ع) الى الكوفة لأن ذلك سوف يؤدي الى زعزعة وسقوط الدولة الأموية التي يعتبر هو جزء منها بأعتبار أنه أحد ولاة الأمويين .

- موقف النعمان بن بشير الأنصاري من ثورة مسلم بن عقيل (عليه السلام):

تذكر المصادر التاريخية عندما وصل مسلم. بن عقيل (ع) الى الكوفة. نزل في دار المختار بن عبيدة الثقفي، ومنهم من يقول إنه نزل في دار مسلم بن عوسجة ، وعندما علم أهل الكوفة بمقدمه

فرحوا فرحاً شديداً، فجاء اليه أهل الكوفة وبايعوه على إمرة الأمام الحسين بن علي (ع) واقسموا له انهم سوف ينصرون الأمام الحسين (ع) بأموالهم وانفسهم ، فقد اجتمع على بيعته أثنا عشر ألف من أهل الكوفة ، وزادوا حتى بلغوا أكثر من ثمانية عشر ألف ، فعلى أثر تلك المبايعة كتب مسلم بن عقيل (ع) الى الأمام الحسين (ع) بعدها تجهز الأمام الحسين (ع) من مكة للوصول الى الكوفة (ابن كثير ، 1997م ، ج11، صفحة 480) .

وبعدها قد انتشر في الكوفة خبر وصول مسلم بن عقيل (ع) ،وبعدها علم الوالي عليها النعمان بن بشير بوصول مسلم بن عقيل الى الكوفة ، فلما أحس النعمان بخطورة الموقف وبدء الموقف يخرج عن السيطرة قام لكي يخطب بالناس فقال : (أتقوا الله عباد الله ويجب أن تسارعوا الى الفتنه والفرقة لأن الرجل فيها يهلك ، وفيها تسفك الدماء وتغصب الأموال ،وكذلك قال : أنني لن اقاتل إلا من يقاتلني ، ولا اثيب الا من يثيب علي منكم ، ولا أعمل بالظنة ولا التهمة ، ولكن أذا خالفتم ونكثتكم إمامكم فسوف اضربكم بسيفي الذي بيدي) (الدينوري ، 1990م ، ج1 ،صفحة 231)،

وأرى أن هذه الخطبة التي ألقاها النعمان بن بشير في الكوفة أدت الى عزلة ،وعلى أثر ذلك أتهم من قبل الأمويين بالضعف وعدم ابراز القوة للحفاظ على مصلحة الدولة الأموية ، ومن أجل الحفاظ على سلامتها ، فيذكر أنه أجاب فقال : أني أكون ضعيف في طاعة الله أحب الي من أني أكون قوي بمعصية الله ، وبذلك أعطى الى أتباع مسلم بن عقيل (عليه السلام) القوة والشجاعة للعمل ضد الحكومة الاموية ويفسر ذلك لسببين أو أمرين هما :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الأول: كان مسلم بن عقيل (ع) ضيف عند المختار بن يوسف الثقفي ، والمختار هو زوج ابنت النعمان عمرة فلم يواجه أو يتعرض للثوار بأي سوء رعاية للمختار الثقفي .

الثاني: يبدو أن النعمان بن بشير كان ناقم على يزيد بن معاوية ، وذلك لأن يزيد كان يبغض الأنصار ، وقد أعطى للشاعر المسيحي الأخطل الأموال ، لكي يهجوا الأنصار فشار لهم النعمان لأنه منهم ، ويمكن القول ، أن هذا أحد الأسباب التي أدت الى أن النعمان لم يتخذ أي اجراء بحق مسلم بن عقيل والثوار (القرشي ، 1975م ، ج2، صفحات 349-350).

وأرى أن هذا التصرف من قبل النعمان اتجاه الثوار الشيعة قد أعطهم بعض القوة والوقت من أجل تنظيم وترتيب الثورة ، واستطاعوا إحكام قواعد الثورة أدى ذلك التصرف من قبل النعمان الى بأتجاه الثوار الى الاستياء من قبل الأمويين وأعوانهم ، فلم يقبلوا بتصرف النعمان تجاه الشيعة

وقالوا له يجب ضرب الشيعة، وبعدها خرج النعمان وصعد المنبر فقال : (أمّا بعد، فاتّقوا الله عباد الله ولا تسارعوا إلى الفتنة والفرقة، فإنّ فيها تَهلِكُ الرجال وتُسفَكُ الدماء وتُغْصَبُ الأموال، إنّي لا أُقاتل مَنْ لا يقاتلني، ولا أتي على من لم يأت علي، ولا أُنبّه نائمكم ولا أتحرّش بكم ولا آخُذُ بالقرف ولا الظِنَّة ولا التهمة، ولكنّكم إن أبديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم إمامكم، فو الله الذي لا إله غَيرُه لأضربنّكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر، أما أنّي أرجو أن يكون مَن يعرف الحقّ منكم أكثر مِمنْ يرديهِ الباطل) (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحة 355) .

وأرى أن هذه الخطبة التي خطبها النعمان بن بشير في الكوفة ،أمام الشيعة نجد فيها تحذير من وقوع الفتنة والقتال فيما بينهم ، وفيه تحذير لعدم التعرض للسلطة ، وعدم أخذ الناس بالتهم والظن السيئ كما كان يفعل ابن مرجانه زياد بن أبيه الذي كان والي العراق .

وأرى بسبب هذه الخطبة كتب عبد الله بن مسلم الى يزيد بن معاوية ،بتساهل النعمان ويحذره ويطلعه على حقيقة الأمر في الكوفة ، وكذلك كتب اليه جماعة أخرين منهم عمر بن سعد، مثلما كتب عبد الله بن مسلم (الطبري ، 1387هـ ، ج5، صفحة 356). عندما اجتمعت الكتب التي أرسلت ليزيد بن معاوية التي تذم سياسة النعمان بن بشير وتقول إنها لا تجدي نفع ،بسبب ما تشهده الكوفة من وضع سيئ على أثرها قام يزيد بعزل النعمان عن الكوفة ،وعينه والي على حمص(ابن عساكر ، 2001 م ، ج65، صفحة 94)، وعين يزيد والي جديد على الكوفة ،عبيد الله بن زياد والي البصرة سابقاً بدل النعمان بن بشير ،وقد جمع له حكم البصرة والكوفة وأمره بملاحقة مسلم بن عقيل(ع)،وجميع من تعاون معه والتنكيل بهم فأوصاه وقال له :(اذا وصلت الكوفة فأطلب مسلم بن عقيل فأن قدرت عليه فأقتله أو انفيه)(المسعودي ، 1409هـ ، ج1، صفحة 373) .

ـ موقف النعمان بن بشير الأنصاري من أبناء الأمام الحسين (عليهم السلام):

تذكر المصار التاريخية إنه عندما أستشهد الأمام الحسين والأمام العباس(عليهم السلام) وأهل بيته في طف كربلاء، قام إبن مرجانه عبيد الله بن زياد بأرسال أهل بيت الأمام الحسين (عليهم السلام) الى يزيد بن معاوية في الشام ،وفعل ما فعله بهم من التنكيل والظلم لكن السيدة زينب والأمام السجاد ،كان ليزيد بالمرصاد فوبخه وبين حقيقته للناس إنه حاكم ظالم طاغي قتل إبن بنت رسول الله وأهل بيته فعرفه أهل الشام على حقيقته الشيطانية ، ومن هو يزيد ابن معاوية ومن أبيه معاوية فقد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كان أغلب الناس مغرر بهم من قبل معاوية في الشام (ابن كثير ، 1997م ، ج11، صفحة 563). وتذكر المصادر أن النعمان بن بشير قد أشار على يزيد بن معاوية بخصوص السبايا من أهل البيت (ع) فقال :(توقع ما كان يصنعه رسول الله محمد(ص) بهم لو رآهم في هذا الحال فأصنع بهم ، فقال: قد صدقت أتركوهم، وقد قال : لو إنه كان بين ابن مرجانه وما بينهم قرابة ما قتلهم ، ثم بعد ذلك أرجعهم الى المدينة المنورة) (ابن عبد ربه ، 1997م ، ج5، صفحة 131).

ـ موقف النعمان بن بشير من رفض أهل المدينة خلافة يزيد بن معاوية :

تذكر المصادر التاريخية أن أهل المدينة قد ذهبوا ليزيد بن معاوية عام 63 هـ ، وقد كان ممن قد ذهب الى يزيد هم المنذر. بن الزبير وعبد الله بن حنظله ومعه أولاده الثمانية ، ومعهم عدد من كبار أهل المدينة المنورة فأعطى يزيد كل واحد منهم مبلغ مائة الف دينار ، وأعطى كل فرد من أولاد عبد الله بن حنظلة عشرة الاف دينار وبعدها رجعوا من الشام الى المدينة (ابن الأثير ، 1994م ، ج3، صفحة 203).

بينما نجد أغلب الخلفاء الأمويين قد كانوا يضعون خزينة الدولة داخل قصر الأمارة ، ويعتبر هذه الأموال هي من تحفظ قوة وسلطة الدولة الأموية ، ومن خلال هذه الأموال توزع الرواتب وكذلك تصرف النفقات على الجيش وعلى كافة الحملات العسكرية ضد من يقف بوجه هذه الدولة في حينها ، وهذا كان من أولويات الدولة الاموية (السويطي والتميمي ، 2018م ، ج1، صفحة 413).

مجلة الآداب القانونية والسياسية والعلوم الاجتماعية

وعندما رجع الوفد الى المدينة تكلموا عن يزيد بن معاوية بأنه كان يشرب الخمر ويسمع الغناء وقالوا أنهم خلعوه فتابعوهم عامة الناس ،وبعدها بايعوا عبد الله بن حنظلة على الموت (الذهبي ، 1987م ، ج5، صفحات 23-24). وكذلك عندما رجع المنذر بن الزبير من يزيد قال نفس الشيء الذي قالة الوفد بأن يزيد يشرب القمر ويسمع الغناء مع الجواري وتارك للصلاة ،وقد أبغض من أكثر المسلمين لأنه متجاهر بالفسوق والموبقات التي حرمها الدين الإسلامي (ابن الأثير ، 1994م ، ج3، صفحة 203). وعندما علم يزيد بذلك قال :(اللهم إنني قد أثرته وقد أكرمته ففعل ما قد رأيت لهم، فأدركه وانتقم منه) (الطبري ، 1994م ، ج5، صفحة 480).

ذكر أحد الرواة رواية للأبي اليقظان حول وصية معاوية بن ابي سفيان الى إبنه يزيد قبل وفاته فقال له: (أني أوصيك في أهل المدينة المنورة) فقال:(أن عصوك أهل المدينة يوماً فأرسل اليهم مسلم

بن عقبة لأنه رجل قد عرفنا منه النصيحة والولاء (ابن عبد ربه ، 1404هـ ، ج5، صفحات 136-137).

وهناك رواية أخرى للأبي مخنف تقول أن يزيد قد أرسل النعمان بن بشير فقال له:(أذهب الى الناس ومعك قومك فتكلم معهم لكي ينهضوا ويرجعوا عن هذا الأمر لأن الناس لم يجرؤوا على خلافي) ولم يفلح النعمان بن بشير في هذا الأمر (الطبري ، 1994م ، ج5، صفحة 481).

وأرى أن الروايتين رواية أبي مخنف ورواية أبي اليقضان صحيحة وذلك لأن يزيد بن معاوية قد كتب الى أحد عمالة كتاب يتهدد ويتوعد فيه على أهل المدينة عندما كان الأمر في المدينة ولم يخرج عن السيطرة لكن لم يتغير أي شيء من الأحداث واتجه الوضع بشكل عام نحو الصدام العسكري وحصلت واقعة الحرة.

وبعد ذلك أرسل يزيد وفد مكون من النعمان بن بشير، ومعه مجموعة من الرجال من الشام ليعلموا حقيقة ما حصل ولكي ينهونهم عما يصنعون وليحذروهم من عواقب الأمور ، ويأمروهم بالتراجع وطاعة يزيد بن معاوية ولزوم الجماعة معهم (ابن كثير ، 1997م ، ج11، صفحة 609).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فذهب اليهم النعمان وفعل ما قاله يزيد وخوفهم القنة وايظاً قال لهم : (أن الفتنة وخيمة . وقال: لا طاقة لكم انتم في أهل الشام) (ابن الأثير ، 1994م ، ج4، صفحة 104). وأرى من خلال هذا النص أن النعمان كان يريد أبعاد الشر والفتنة عن أهل المدينة لأن فيها أهله وعشيرته وحذرهم ،بأنهم لا يقدرون على مواجهة الجيش الأموي الذي سوف يرسله لهم يزيد من بلاد الشام ، لكن اصرار زعماء وقادة أهل المدينة قد أدت الى فشل مساعي النعمان في اقناعهم وكان من الذين تصدوا لنعمان عبد الله بن مطيع العدوي الذي ولاه ابن الزبير على الكوفة ،وعندما غلب المختار الثقفي هرب الى مكة المكرمة (الذهبي، 1960م ، ج5، صفحات 469-470).

وعلى الرغم من جميع النصائح التي قالها النعمان للأهل المدينة فقد عصاه الناس ولم يستجيبوا له ، وقد حصل ما حذرهم منه بحيث جاءت جيوش الشام وفي ذي الحجة عام 63هـ ،حصلت معركة الحرة الشهيرة (اليعقوبي ، 1358هـ ، ج2، صفحات 250-251) ، وبعد أن رجع الوفد الذي لم ينجح بأقناع أهل المدينة بالعدول عن رأيهم وكان بقيادة النعمان ، جهز يزيد جيش كبير كان عدده أثنا عشر ألف مقاتل من الشام بقيادة مسلم بن عقبة المري (الطبري ، 1994م ، ج5، صفحة 483).وهناك رواية أخرى تقول سبعة وعشرين الف فارس ومعهم خمسة عشر ألف راجل (ابن كثير ،

1997م ، ج11، صفحة 616).وأرد النعمان بن بشير أن يقود هذا الجيش بنفسه المتوجه الى أهله والى قومة في المدينة ، وعلى ما يبدو أن النعمان بن بشير قد أحس بخطورة الموقف لأنه رأى ضخامة الجيش الذي يريد أرساله يزيد الى أهل المدينة لكي يعاقبهم نتيجة خروجهم عليه ، لكن النعمان لم ينجح في مبتغاه أمام تعنت يزيد وإصراره ، وذلك بسبب وصيه من أبيه معاوية تركها له حيث قال: له (اذا أصابك مكروه فعليك بالأعور المري) (الدينوري ، 1990م ، ج1، صفحة 168).

دارت الحرب بين الطرفين وقد أنتهت بأمور مؤلمة ومفجعة ومأساوية على أهل المدينة حيث أنهم خسروا الحرب ، وقد إستبيحت المدينة المنورة ثلاثة أيام من قبل جيش الشام ،حسب الأوامر الصادرة من يزيد الى قائد جيشه مسلم بن عقبة المري الذي أوصاه يزيد فقال له :(أدع القوم لنا ثلاثاً ، فإن أجابوك وإلا فقم بقاتلهم ، فاذا أظهرت عليهم فأبحها لهم ثلاثاً ، بما فيها من مال ورقة وسلاح وطعام فهو للجنود ، وعندما تمضي الثلاث ايام فأكف عن الناس) (الطبري ، 1994م ، ج5، صفحة 484).

- التغير المفاجئ في مسيرة النعمان بن بشير من الأمويين ومبايعته عبد الله بن الزبير:

تذكر المصادر التاريخية بأن هذا التغير حصل لأن عبد الله بن الزبير بقي مصر على موقفه المعارض الى خلافة يزيد بن معاوية وإنه رفض مبايعته ، فقد أرسل يزيد وفد مكون من عشرة أشخاص وكانوا من أشراف أهل الشام ، وكان من بينهم النعمان بن بشير وقال هو لهم :(أنطلقوا فأعيده الى كل طاعة الجماعة وكذلك أعلموا أن أحب الأمور الي ما فيه كل السلامة فذهبوا حتى وصلوا مكة فدخلوها فذهبوا الى إبن الزبير في المسجد النبوي فقد دعوه الى لزوم الطاعة وكذلك سألوه بإعطاء البيعة) (الدينوري ، 1990م ، ج1 ،صفحة 263).

وقد رفض إبن الزبير عرضهم وأصر على موقفة المعارض الى بيعة يزيد بن معاوية بالخلافة ، فأنفرد إبن الزبير وتكلم مع النعمان بن بشير وقال له : (أنشدك الله ، أنا أفضل عندك أم أن يزيد بن معاوية أفضل ؟ فقال : بل أنت ، فقال فوالدي هو خير أم والده ؟ قال له بل والدك أفضل ... قال وتريدني أن ابايع يزيد بن معاوية قال النعمان : أما اذا أخذت رأي فلا أرى لك ذلك ،ولست أنت بعائد اليك بعد هذا أبدا) (الدينوري ، 1990م ، ج1 ،صفحة 264).

وأرى أن جميع هذه الظروف والعوامل أدت الى أن النعمان بن بشير يبايع عبد الله بن الزبير ويقف بجانبه في أيام الفتنة التي حصلت بعد وفاة يزيد. بن معاوية .

ـ موقف النعمان بن بشير من معركة مرج راهط :

إستطاع بنو أمية إستجماع قوتهم وقد استعادوا ثقتهم في أنفسهم وبعدها إختاروا من يقودهم ومن يمثلهم، فكان لا بد من التصدي لأعدائهم وأزاحتهم عن طريقهم ، وكان الخطر الأكبر الذي كان يهدد وجودهم وخلافتهم في بلاد الشام هو عبد الله بن الزبير الذي حصل على تأييد كبير وواسع من كافة القبائل في الأمصار، وكذلك أيظاً كان من أخطر الشخصيات التي كانت تهدد وجودهم بالشام هو الضحاك بن قيس الفهري الذي إجتمع حولة أغلب القبائل القيسية ، وأستطاع جمع قوة بلغ عددها ثلاثين ألف مقاتل ، وكان أغلبهم من القبائل القيسية (ابن عساكر ، 2001 م ، ج26، صفحة 204)، بينما كان تعداد جيش مروان ابن الحكم ثلاثة عشر الف مقاتل وكان أكثرهم من مشاة ، وكان معه ثمانين فرس وأغلب قواته كانت من القبائل اليمانية (الذهبي ، 1960م ، ج3، صفحة 244).

ويذكر أن الضحاك بن قيس قد طلب قبل أن تبدأ المعركة من مناصريه ومؤيديه من الأمراء بأن يمدوه بعدد أخر من الجنود ، فكان النعمان بن بشير من الذين قد أمده بالجنود ، وعليهم القائد اليماني شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري المشهور (ابن كثير ، 1997م ، ج8، صفحة 343) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأرى أن النعمان أمد الضحاك بالسلاح والجنود لأنه كان يتصور أن الضحاك سوف ينتصر بالمعركة.

وبدأت المعركة بين الطرفين مروان ابن الحكم والضحاك بن قيس. الفهري لمدة عشرين يوماً ، وبعدها انتهت المعركة بمقتل الضحاك بن قيس الفهري سنة 64 هـ ،وهزمت القبائل. القيسية ، وعندما قتل الضحاك وهزمت القبائل القيسية ، وبذلك قد خضعت جميع مناطق الشام لحكم مروان بن الحكم وقد تنفس الصعداء ، وأخذ يستعد لكي يستعيد الأماكن التي هي تحت إمرة وحكم عبد الله ابن الزبير وخرجت عن حكم وطاعة بني امية (الطبري ، 1994م ، ج5، صفحة 538).

ـ كيفية مقتل النعمان بن بشير الأنصاري:

تذكر المصادر التاريخية بأن النعمان بن بشير لم يشارك في معركة مرج راهط المشهورة ، إذ إنه بقى على ولاية حمص يمدد الضحاك بن قيس بالقوات للمعركة ، وبعد انتهاء المعركة بمقتل الضحاك بن قيس وصل الخبر للنعمان بن بشير ،وكان موجود في قصره في حمص وكان والي عليها الذي نصبه معاوية بن ابي سفيان وابقاه ابنه يزيد ، بعدها خرج النعمان من حمص هارباً في الليل وكان معه أمرأته نائلة بنت عمارة الكلبية وولده فقد تحير كل ليلته وأصبح أهل حمص يطلبونه (الطبري، 1994م، ج5، صفحة 539).

بعدها خرج من حمص حتى وصل قرية اسمها حرب نفسا ، فسأل أي قرية هذه ؟ فقالوا له حرب نفسا فتشائم منها فقال هذه حرب أنفسنا ولكنه لم يبقى بها واستمر في مسيره الى أن وصل قرية فسأل أي قرية هذه ؟ فقالوا له : بيرن من قرى حمص فقال فيها برنا (ابن عساكر ، 2001 م ، ج65، صفحة 89) .

وأرى أن النعمان قد تصور بأنه أذا هرب من حمص في الليل سوف ينجو من الموت لكنه لم ينجوا .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وقد لقي النعمان بن بشير مصرعه في هذه القرية على يد أحد رجال الكلاعين ونجد هناك إختلاف في تحديد إسمه ، فنجد أن من يروي فيقول أن إسمه عمرو بن الخلي الكلاعي (الطبري، 1994م، ج5، صفحة 539). ونجد أحد المؤرخين يقول أن إسمه خالد بن خلي (ابن عساكر ، 2001 م ، ج5، صفحة 94) ،

بينما نجد مصادر أخرى تقول أن إسمه هو خالد بن عدي الكلابي وهو من أهل حمص قتلة عام 64هـ ، وكان هارب من حمص (المسعودي ، 1409هـ ، ج1، صفحة 386)، وجاء برأسه ونائلة إمرأته ومعها ولدها فألقى في حجر الرأس أم أبان وهي إبنة النعمان وقد تزوجها فيما بعد الحجاج ، فعندها قالت نائلة زوجت النعمان بن بشير أعطوني الرأس فأنا أحق به منها فألقى رأس النعمان في حجرها ، وبعدها جاءوا بهم ومعهم الرأس الى أن وصلوا الى حمص ،فأتى جماعة من قبيلة كلب وبعدها أخذوا نائلة وولدها معهم (الطبري، 1994م، ج5، صفحة 539).

بعض الأحاديث التي قد رواها النعمان بن بشير:

1-روى الشعبي إنه قال سمعت النعمان بن بشير الأنصاري قال: إنني سمعت النبي محمد(صلى الله عليه واله) يقول: (أن الحلال بين ، وأن الحرام بين ،ونجد بينما إمور متشابهات –وسوف أضرب لكم مثالاً على ذلك :هو أن الله حمى حمى ، وإن حمى الله ما قد حرم ، وإنه من قد يرع حول الحمى فإنه يوشك أن يخالط الحمى ،وإنه من يخالط هذه الريبة يوشك أن يخسر) (البخاري, 1440هـ: (1/20/ 52)) .

2-روى أبو إسماعيل السكوني ، إنه قال عن يحيى بن صالح قد حدثنا أبو إسماعيل السكوني إنه قال: إنني قد سمعت مالك بن أدا قال : قد سمعت أن النعمان بن بشير الأنصاري إنه قال : قد سمعت النبي محمد (صلى الله عليه واله) يقول (إنه لم يبق من هذه الدنيا إلا مثل الدباب الله الله في كل أخوانكم من جميع أهل القبور فإن كل أعمالكم تعرض عليهم) (البخاري , 1440هـ : (8/9)) .

3-إنه قد أخبرنا ابراهيم بن محمد ،بأسناد الى أبي عبيسى إنه قال : قد حدثنا محمود بن غيلان وقد حدثنا حجين بن المثنى ،وكذلك حدثنا الليث بن سعد قال : عن معاوية بن صالح وعن عبد الله بن عامر ،روى عن النعمان بن بشير الانصاري ،وعن عائشة إن النبي محمد (صلى الله عليه واله) قال : (يا عثمان، لعل الله تعالى يقمصك قميصاً ، فأن قد أردوك على خلعه، لهم فلا تخلعه لهم) (الأشبيلي ,2001 م : (373/4)).

4-أخبرنا عبد الرزاق فقال : حدثنا معمر عن الزهري ، وروى عن النعمان بن بشير الأنصاري إنه قال : ذهب أبي بشير بن سعد الى النبي محمد (صلى الله عليه واله) لكي يشهده على نحل قد نحلنيه فقد قال الرسول محمد (صلى الله عليه واله) اكل بنيك قد نحلت مثل هذا فقال لا قال فقد أرجعها) (مسند الأمام احمد , 2002م : (268/4)) .

5-روى النعمان بن بشير الأنصاري قال : قد تصدق علي والدي من بعض أمواله ، وقد قالت لأبي إمي عمره بنت رواحه ، يجب أن تشهد على ذلك النبي محمد (صلى الله عليه واله) ،فذهب الى النبي محمد لكي يشهده على صدقته فقال له النبي محمد (صلى الله عليه واله) هل فعلت ذلك مع جميع ولدك ؟ فقال: لا ، فقال له (صلى الله عليه واله) : (فإني لا أشهد على جور فأتقوا الله في أولادكم ، وبعدها رجع أبي ، فرد وأخذ مني تلك الصدقة) (البخاري , 1440هـ : (2587/9)) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ـالنتائج والتوصيات :

أولاً ـالنتائج :

أن النعمان بن بشير الأنصاري يعتبر من الشخصيات السياسية الإسلامية الذي منذ ولادته في شهر ربيع الأخر عام 2هـ ، الى أن نشأ وترعرع مع عائلته ودخل ميدان السياسة في السقيفة عندما بايع ابو بكر في السقيفة وأبوه بشير بن سعد يعتبر أول أنصاري بايع ابو بكر بالسقيفة ، وأشترك معه في حروب الردة وقتل أبوه في عين التمر عام 12هـ .

وعندما إستشهد النبي محمد (صلى الله عليه واله) قد خالف بعض المسلمين والصحابة وصية النبي في أهل بيته (عليهم السلام) في غدير خم ، عندما قال لهم : (أني تارك فيكم الثقلين وهما كتاب الله ومعهم عترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما فسوف لن تضلوا بعدي أبدا) ، ولكن عندما نتحقق ممن التزم بهذه الوصية الصادرة من قبل رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) نجد القلة القليلة قد التزمت بها .

أن النعمان بن بشير كان أحد الأشخاص الذين لم يلتزمون بوصية النبي (ص) في (غدير خم) بالتمسك بالعترة الطاهرة وكتاب الله فأحدهم مكمل للأخر في الطريق الصحيح ، والمنقذ من الفتن وخاصة بعد استشهاد نبينا محمد (صلى الله عليه واله) ، وما قد حل بالأمة الاسلامية من دمار وشتات لانهم تركوا الأمام علي (ع) ، ولم يبقى معه الا القلة القليلة المخلصة لله ولرسوله وأصحاب الأيمان الصادق ، ولم يكن منهم النعمان حيث انه بايع أبو بكر في السقيفة قبل أن يدفن الجسد الطاهر لرسول الله (صلى الله عليه واله) .

وبعد مقتل أبو بكر لم يكون أي دور للنعمان بن بشير الأنصاري ، وكذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب لم يذكر له دور سياسي ، حتى أعتلى الخلافة عثمان بن عفان وقد كان هناك دور بارز وواضح للنعمان حيث إنه كان موجود في بيت عثمان عندما جاء الثوار المصرين وحاصروا بيت عثمان بن عفان وأردوا قتله ، ولكن الأمام علي بن ابي طالب (ع) قد أبقى الأمام الحسن والأمام الحسين (عليهم السلام) قرب بيت عثمان بن عفان لمنع الثوار من قتلة وقد إصيب الأمام الحسن (ع) ،عندما رمى الثوار السهام على باب بيته ، ولكن الثوار استطاعوا قتل عثمان في بيته ، وبعدها أخذ النعمان قميص عثمان وأصابع زوجته التي قطعت وهي تحمي عثمان من الثوار الى معاوية في

الشام ، وقد عرف معاوية بن ابي سفيان بأساليبه وحيله الشيطانية لكي يحقق ما يصبوا اليه من نوايا خبيثة لأنه يكن العداء والبغضاء للأمام علي (ع) .

أن النعمان بن بشير عندما أرسل قميص عثمان الى معاوية في الشام ،فقد أتهم الأمام علي (ع) بمقتل عثمان لتكون لمعاوية حجة قوية بمقاتلة الأمام علي (ع) من قبله ومعه جيش الشام والأموين ، في حين الكل يعلم بأن الأمام علي (ع) ،لم يكن له أي رغبة بمقتل عثمان لأنه يعلم بأنه سوف تحصل فتنه عندما يقتل ، ويعلم هذه هي رغبة معاوية بقتل عثمان لتكون له حجة بالهجوم على العراق ومقاتلة الامام علي (ع) وهذه فتنه كان سببها النعمان بن بشير عندما أرسل قميص عثمان الى معاوية في الشام .

أن النعمان بن بشير قد أعتلى عدة مناصب في الدولة الأموية وخاصة في زمن معاوية وإبنه يزيد ،وكان عثماني الهوى وصاحب تجربة في السياسة ، لذلك قربه منه معاوية ليكون له جندي يرسله أينما يريد ، لذلك فقد كان ينصبه مرة ويعزله مرة أخرى حسب الوضع السياسي ، فنجد معاوية يعين النعمان مرةً والي في الشام ومرة اخرى في العراق ، وأخرى يجعله قاضي حسبما تقتضي مصلحته . شارك النعمان في كثير من المعارك مع معاوية ضد الامام علي (ع) ومنها معركة صفين .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كان النعمان شاعراً فصيح اللسان وله عدة قصائد في مدح بعض السلاطين لتقرب منهم ، وكسب الأموال وكان لدية أربعة أولاد وبنات إثنين وكانوا يجيدون قول الشعر مثل أبوهم ، فكان النعمان شاعر وأبوه شاعر وبناته شاعرات وأولاده ايظاً يقولون الشعر ، فكتبت لهم عدة قصائد مدح وهجاء بعض الأشخاص حسبما تفتضيه مصلحتهم الشخصية ومصلحة الدولة الأموية الموالين لها .

ثانياً-التوصيات :

أن النعمان بن بشير يعتبر من الشخصيات الاسلامية السياسية التي كان لهم دور في التاريخ الاسلامي ، كان من ضمن هذا الدور دور سلبي عندما بايع أبو بكر في السقيفة ،ولم يلتزم بوصية النبي محمد (صلى الله عليه واله) في (غدير خم) بالتمسك بكتاب الله والعترة الطاهرة ومنهم الامام علي (عليه السلام) .

وكذلك يجب أن نتعرف لماذا معاوية بن أبي سفيان أستخدم جميع أساليبه وأفكاره الشيطانية لكي يحقق ما يريده في الكوفة ، وعند قراءة أحداث تلك الفترة فأننا نعرف سبب تولية النعمان بن بشير

على الكوفة من قبل معاوية دون غيره من الشخصيات ، وكذلك يجب أن نتعرف على السبب الذي أدى الى تغافل النعمان بن بشير عن حركة ومجيئ مسلم بن عقيل (ع) الى الكوفة ، عندما أرسله الأمام الحسين (ع) وعدم تصدي النعمان لها وعدم مجابهتها ، وقد حظي النعمان بمنزلة كبيرة عند معاوية وكان دائماً يرفع شأنه أمام جميع أهل الشام ويكرمه ، ويمدحه ويقول عنه إنه من الأنصار الذين صحبوني منكم وتبعوني فلذلك أكرمه وعينته والي على الكوفة لأن النعمان أموي بكل ما تعنيه الكلمة .

ونجد أن هناك تغير وانقلاب جذري للنعمان بن بشير على سياسة بني إمية والأمويين عامة عندما أنفرد به عبد الله بن الزبير في مكة المكرمة وتكلم معه وأقتنع النعمان فبايع عبد الله بن الزبير كخليفة .

لذلك أقدم اقتراحي المتواضع الى أخواني الذين سوف يكتبون عن النعمان بن بشير الأنصاري أنهم يقومون بتسليط الجهد والتمعن أكثر عليه ، وذلك من خلال الكتابة عن النعمان بشكل أوسع وأكثر من خلال البحث عن الروايات التي تكون ذات مصداقية عنه ، وتبين حقيقته للناس من خلال مواقفه السياسية التي خاضها خلال سيرة حياته وكانت مواقف متقلبة ساعةً أموية وأخرى عثمانية وأخيراً بايع عبد الله بن الزبير ونأخذها من المصادر القديمة والحديثة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتسليط الضور أكثر على الشعر الذي القاه وسبب مدحه وذمه بعض الأشخاص بواسطة هذه الأبيات الشعرية ، وتسليط الضوء على كل الحروب التي خاضها مع الدولة الأموية في زمن معاوية وإبنه يزيد حتى مقتله في قرية برن في حمص بالشام عام 64 هـ .

أولاً- قائمة المصادر :

1- ابن الأثير ,عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجذري , أسد الغابة في معرفة الصحابة ,ط1 , (بيروت,1994 م).

2- الأصفهاني , أبو فرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي ,الأغاني(بيروت ,2002 م).

3- البخاري ,محمد بن اسماعيل الجعفي ,التاريخ الكبير,ط1 , (دار المعارف العثمانية- د.م- د.ت , 1440هـ).

4- البلاذري, احمد بن يحيى ,أنساب الأشراف, ط1 , (بيروت ,دار الفكر,1996هـ).

5- ابن حبان ,محمد بن حبان بن احمد التميمي ,صحيح ابن حبان ,ط1 , (بيروت ,1988 م) .

6- الحموي ,ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ,معجم البلدان , ط2 , (بيروت , دار صادر, 1995 م).

7- ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ,ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر, ط2 , (بيروت , 1988 م) .

8- الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد قايماز, تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام , ط2

,(بيروت ,دار الكتاب العربي ,1993 م) .

9- الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد قايماز , سير أعلام النبلاء ,ط3,(بيروت ,مؤسسة الرسالة

,1985 م) .

10- ابن سعد ,أبو عبد الله بن محمد ,الطبقات الكبرى , ط1 ,(بيروت, دار الكتب العلمية,1990 م) .

11- الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك ,الوافي بالوفيات , (بيروت , دار احياء التراث ,2000 م) .

12- الطبري ,أبو جعفر محمد بن جرير ,تاريخ الرسل والملوك , ط2, (مصر , دار المعارف ,1967 م).

13- ابن عبد البر ,أبو عمر يوسف بن عبد الله , الاستيعاب في معرفة الأصحاب , (القاهرة , مكتبة نهضة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مصر،1960 م).

14-ابن عساكر , ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن , تاريخ دمشق الكبير ,(دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع , 1415 هـ) .

15- ابن قتيبة الدينوري ,ابو محمد عبد الله بن مسلم ,الإمامة والسياسة ,ط1,(بيروت, دار الأضواء,1990 م).

16- الكتبي , محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن , فوات الوفيات ,ط1,(بيروت , دار صادر ,1974 م) .

17- ابن كثير،ابو الفداء اسماعيل بن عمر, البداية والنهاية ,ط1,(بيروت,دار هجر للطباعة والنشر,1997م).

18- الكندي, محمد بن يوسف بن يعقوب السكسكي , السلوك في طبقات العلماء والملوك , ط1,(صنعاء ,مكتبة

الارشاد ,1993 م) .

19- المزي , يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابو الحجاج القضاعي ,تهذيب الكمال في اسماء الرجال ,ط1,

(بيروت , مؤسسة الرسالة ,1980 م) .

20 - المسعودي , ابو الحسن علي بن الحسين ,التنبيه والاشراف , ط1, (بيروت , دار الهجرة ,1409هـ) .

21- اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب , تاريخ اليعقوبي ,ط1 ,(بيروت , دار الكتب العلمية ,1422هـ).

22- الزبيدي , عبد الرضا , الرسائل السياسية بين الامام علي ومعاوية , ط1, (قم المقدسة ,دار الكتب الاسلامي ,2000 م).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

23- ابن أبي الحديد , عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ,شرح نهج البلاغة ,(القاهرة , دار نهضة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع , 2007 م) .

24- الأمين , السيد محسن الأمين , أعيان الشيعة , ط1,(بيروت ,دار التعارف للمطبوعات ,1983 م) .

25- ابن عبد ربه ,أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي.ط1,(بيروت ,دار الكتب العلمية, 1404 هـ).

26- الزركاني , خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي , الأعلام , ط 15, (بيروت , دار العلم للملايين , 2002 م).

27- ابن حزم , ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ,المحلى بالإيصال ,ط2, (بيروت ,دار الكتب العلمية ,

1988 م) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانياً –المجلات المقتبس منها:

أ.د. محمد حسين علي السويطي , م.م. أركان علي التميمي ,2018م , طرق الرقابة الأدارية والمالية للأمراء والخلفاء الأمويين في بلاد الأندلس خلال عصري الأمارة والخلافة الأموية , لارك .

https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.1203.

First- List of sources:

1- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Judhri, The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, 1st ed, (Beirut, 1994 AD).

2- al-Isfahani, Abu Faraj Ali bin al-Hussein bin Muhammad al-Qurashi al-Umawi, al-Aghani (Beirut, 2002 AD).

3- al-Bukhari, Muhammad bin Ismail al-Ja'fi, al-Tarikh al-Kabir, 1st ed., (Dar al-Ma'arif al-Uthmaniyah - n.d. - n.d., 1440 AH).

4- al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya, Ansab al-Ashraf, 1st ed., (Beirut, Dar al-Fikr, 1996 AH).

5- Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmad al-Tamimi, Sahih Ibn Hibban, 1st ed., (Beirut, 1988 AD).

6- Al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah, Dictionary of Countries, 2nd ed., (Beirut, Dar Sadir, 1995 AD).

7- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad Al-Hadrami, Diwan Al-Mubtada and Al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of the Greatest Sultans, 2nd ed., (Beirut, 1988 AD).

8- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Qaymaz, History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables, 2nd ed. , (Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1993 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

9- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Qaymaz, Biographies of Noble Figures, 3rd ed., (Beirut, Al-Risala Foundation, 1985 AD).

10- Ibn Saad, Abu Abdullah bin Muhammad, The Great Classes, 1st ed., (Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1990 AD).

11- Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak, Al-Wafi bil-Wafiyat, (Beirut, Dar Ihya Al-Turath, 2000 AD).

12- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, History of the Messengers and Kings, 2nd ed., (Egypt, Dar Al-Maaref, 1967 AD).

13- Ibn Abdul-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah, Comprehensive Knowledge of the Companions, (Cairo, Nahdet Library, Egypt, 1960 AD).

14- Ibn Asakir, Thiqat Al-Din Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan, The Great History of Damascus, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH).

15- Ibn Qutaybah al-Dinawari, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, Imamate and Politics, 1st ed., (Beirut, Dar al-Adwa, 1990 AD).

16- al-Kutubi, Muhammad bin Shaker bin Ahmad bin Abdul Rahman, Deaths of Deaths, 1st ed., (Beirut, Dar Sadir, 1974 AD).

17- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar, The Beginning and the End, 1st ed., (Beirut, Dar Hijr for Printing and Publishing, 1997 AD).

18- al-Kindi, Muhammad bin Yusuf bin Yaqub al-Sakaski, Behavior in the Classes of Scholars and Kings, 1st ed., (Sana'a, Library al-Irshad, 1993 AD).

19- al-Mizzi, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf Abu al-Hajjaj al-Quda'I , Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal , 1st ed , (Beirut , Al-Risalah Foundation , 1980 AD).

20- Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein, Al-Tanbih wa Al-Ashraf, 1st ed., (Beirut, Dar Al-Hijrah, 1409 AH).

21- Al-Ya'qubi, Ahmad bin Abi Ya'qub bin Ja'far bin Wahb, History of Al-Ya'qubi, 1st ed., (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH).

22- Al-Zubaidi, Abdul-Ridha, Political Letters between Imam Ali and Mu'awiyah, 1st ed., (Holy Qom, Dar Al-Kutub Al-Islami, 2000 AD).

23- Ibn Abi Al-Hadid, Izz Al-Din Abdul-Hamid bin Hibat Allah bin Muhammad, Explanation of Nahj Al-Balagha, (Cairo, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 2007 AD).

24- Al-Amin, Sayyid Mohsen Al-Amin, Notable Shiites, 1st ed., (Beirut, Dar Al-Ta'aruf for Publications, 1983 AD).

25- Ibn Abd Rabbih, Abu Omar Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Andalusi. 1st ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1404 AH).

26- al-Zarkani, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad al-Dimashqi, al-A’lam, 15th ed., (Beirut, Dar al-Ilmiyyah, 2002 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

27- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Saeed ibn Hazm, al-Muhalla bi al-Isal, 2nd ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1988 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية